

## الأمن الاجتماعي وتداعيات العملة الرقمية (البيتكوين أنموذجاً)

## دراسة ميدانية

د/دعاء أحمد توفيق

مدرس علم الاجتماع

كلية التربية - جامعة عين شمس

tawfik.doaa@yahoo.com

## الملخص:

في ظل تزايد انتشار العملات الرقمية على مستوى العالم، وتنوع استخداماتها، وعدم اعتراف غالبية الحكومات بهذه العملات، وتأثيرها على الأمن الاجتماعي، من خلال تمويل الأنشطة الإجرامية مثل تجارة المخدرات والدعارة وتمويل جماعات العنف والإرهاب، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما تأثير العملات الرقمية على الأمن الاجتماعي؟

وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم استخدام أداتين هما: أداة كمية: وتمثل في استمارة استبيان إلكترونية. وأداة كيفية: وتمثل في دليل دراسة حالة يتم تطبيقها على عينة من خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال. وتم التطبيق على مستخدمي المواقع الإلكترونية والعملات الافتراضية في الفترة من بداية يونيو ٢٠١٩ وحتى نهاية أغسطس ٢٠١٩.

وأوضحت نتائج الدراسة تعدد إيجابيات التعامل بالعملات الرقمية وتمثلت في: سهولة التعامل بالعملات الرقمية، الانتشار الواسع للعملات الرقمية، وجود ضوابط لاستخدام هذه العملات، ارتفاع قيمة العملات الرقمية، تحقيق أرباح كبيرة، التعامل بدون وسطاء وعمولات، الثقة في التعامل بالعملات الرقمية.

وتتعدد الآثار الأمنية للعملات الرقمية وتمثلت في: عدم وجود ضوابط قانونية، تنامي جرائم الاحتيال، استخدامها في ارتكاب الجرائم، لاتخضع العملات الرقمية للرقابة الأمنية للدول.

وتمثلت الآثار الاجتماعية في: إمكانية الاستيلاء على أموال الفقراء، إضعاف الموارد الاقتصادية للدولة، زيادة معدلات البطالة، التأثير على استقرار حياة المواطنين، زيادة انتشار الجرائم الإلكترونية.

وتم وضع عدة توصيات أهمها: الاعتراف الرسمي بتداول واستخدام العملات الرقمية، إصدار البنوك المركزية عملة رمزية رقمية بضمان الدولة، وضع قوانين تحدد طبيعة وأساليب التعامل بالعملات الافتراضية، تطوير منظومة الرقابة الأمنية بما يمكن الجهات الرقابية من تتبع والقبض على مرتكبي الجرائم باستخدام العملات الرقمية.

### **Abstract:**

Against the backdrop of the increasing prevalence of digital currencies throughout the world and their diverse use, and bearing into mind non-recognition of digital currencies by most governments and their impact on social security as manifested in financing of criminal activities such as drugs, prostitution, as well as violence and terrorist groups, the current study attempts to answer the following main question: What is the effect of digital currencies on social security?

The current study adopted the social survey method and utilized two tools, namely a quantitative tool represented in an electronic questionnaire form, and a qualitative tool in the form of a case study guide applied to a sample of economic experts and businessmen. The study was applied to users of electronic websites and digital currencies in the period from the beginning of June 2019 until the end of August 2019.

The findings of the study revealed the multiple advantages of using digital currencies such as their usability and wide spread, the existence of regulatory control over digital currencies, the appreciation of digital currencies, bringing about significant profits, direct transactions without intermediaries as well as consumer trust in transactions with digital currencies.

On the contrary, there are several negative effects of digital currency such as the absence of legal controls over it, increase of fraud crimes, its use in criminal activities. Furthermore, digital currency is not censored by security controls.

The study also revealed some social effects of digital currencies such as taking over the poor's money, weakening the economic resources of the state, increased unemployment rates, threatening the stability of the life of citizens as well as the wide spread of electronic crimes.

The study came up with some suggestions of which the most important is the official recognition of the use and exchange of digital currencies. It also recommended that a digital symbolic currency be issued by the central banks and guaranteed by the state, and that laws must be laid to define the nature and methods of transaction using virtual currencies. Moreover, the security control system must be developed in such a way that would enable the security

sectors to pursue and arrest those who commit electronic crimes by using digital currencies.

### الكلمات المفتاحية: الأمن الاجتماعي - العملة الرقمية

مقدمة:

يعد الأمن الاجتماعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها و تنميتها وتقدمها، و يهدف إلى توفير الأمن للمواطنين.

يمثل الأمن الاجتماعي أهمية في الحفاظ على الأفراد والمجتمعات، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم، والثورة التكنولوجية والرقمية، حيث أثرت هذه التغيرات على منظومة الأمن الاجتماعي، خاصة بعد ظهور العملات الإلكترونية والرقمية وتأثير استخدام شبكات الإنترنت في معاملات العملات الرقمية، دون رقابة أو سيطرة من الدول والحكومات، حيث تزايد استخدام هذه الشبكات والمواقع في الاحتيال والتزوير والترويج لعدد من الجرائم سواء كانت الجرائم المتعلقة بالمال أو التهريب، أو الإرهاب أو غيرها من الجرائم التي أثرت على الأفراد والمجتمعات.

ومع اتساع المواقع الإلكترونية، وانتشارها الممتد عالمياً يتمكن المحتالون من الوصول لغالبية المستهلكين الراغبين في الشراء بسرعة في أي موقع؛ ليصبحوا ضحايا، ويتم الاعتداء على بياناتهم وخصوصيتهم، أو يتعرضون لعملية احتيال معلوماتي، أو أن يقع اعتداء على بطاقتهم الائتمانية أو التوقيع الإلكتروني، مما يهدد أمن الأفراد لأن غالبيتهم أقل خبرة ودراية في المعاملات التجارية الإلكترونية.

ومن هنا برزت أخطار جديدة، ومتغيرات تركت آثارها على جميع الأنساق الحياتية سواء منها ما يتعلق بحياة الفرد أو الجماعة، وتجاوزت الأطر التقليدية لمفهوم الأمن الفردي، والاجتماعي المتعلقة بحماية الإنسان من التهديدات المباشرة لحياته.

أن «البيتكوين» أو غيرها من العملات الرقمية هي مجرد عملات مشفرة على الإنترنت، ليس لها أي وجود مادي ملموس، ولا تخضع لرقابة أي بنوك مركزية في العالم، ومن السهل جداً استخدامها في تمويل العمليات والتجارة غير المشروعة أو العمليات الإرهابية؛ ولذا فإن هذا البحث سيتناول تأثير العملة الرقمية على الأمن الاجتماعي.

أولاً: موضوع البحث:

أنتجت الحداثة والثورة المعلوماتية العملة الإلكترونية Electronic money وهي (رصيد نقدي ورقي محمل إلكترونيًا بطاقة بلاستيكية ممغنطة أو البطاقة المبرجة، أو المحفظة الإلكترونية، أو الشيك الإلكتروني وهي بطاقات "ذكية" تصدرها بنوك تقليدية أو افتراضية on line bank) وأنتجت منذ فترة ثورة مالية جديدة من نوع آخر، تمثلت في ظهور ما يسمى بالعملة الرقمية وهي، عملات رقمية مشفرة يتم استخدامها في المبادلات والمعاملات المالية كالحالات المالية والدفع المباشر إلكترونياً أي أنها تستخدم فقط عبر الشبكة العنكبوتية. ويوجد عشرات الأنواع من هذه العملات مثل Bitcoin: ولايتكوين، وفاكوين، ونيمكوين، وبيركوين وفزركوين.

وتحدد أهمية كل عملة رقمية حسب عدد المستخدمين وبنية كل شبكة وحجم المبادلات والتداول وكان الهدف الرئيس من هذه التقنية هو توفير الوقت، والجهد في عمليات الاستثمار، والتداول دون الاضطرار للاعتماد على البنوك أو المؤسسات المالية. ولاشك أن هذه العملات الرقمية ليس لها وجود فيزيقي، وذلك أنها افتراضية (تشفيرية) crypto currency وتختلف عن العملة الورقية باعتبارها لا تصدر من مؤسسات حكومية، ولا يتم تقييمها بالذهب والفضة، كما أنها لا تحمل أرقامًا تسلسلية، ويتم تداولها من خلال المواقع الإلكترونية. ومع ذلك يمكن مبادلتها بالعملات الأخرى مثل الدولار واليورو، إضافة إلى سهولة استخدامها في البيع والشراء والاستثمار، دون خضوعها لسلطة الدولة أو قوانينها، أو الرقابة الأمنية على حركتها واستخداماتها، وهو ما يمكن أن يؤثر على الأمن الاجتماعي.

ويعتبر عام ٢٠٠٩ بداية استخدام عملة البيتكوين Bit Coin باعتبارها نظام نقدي رقمي يعتمد في التعاملات المالية المباشرة بين مستخدم وآخر دون وجود وسيط غير خاضعة للرقابة بهدف تحرير الاقتصاد العالمي لتلافي مشاكل النظام النقدي التقليدي، ولمواكبة التغيرات المتسارعة في عالم الأعمال خاصة على الشبكة الافتراضية. ويتم استخدامها من خلال برنامج حاسوبي بموجب ترخيص من MIT وتقوم فكرة هذه العملة على نظام يعتمد على برمجيات مفتوحة المصدر يمكن من خلالها مراجعة الشفرة البرمجية في أي وقت ومن قبل أي شخص. ويعتمد هذا النظام على مبدئين، الأول التوقيعات الإلكترونية للتحكم في الملكية. والثاني عبر منع استخدام نفس العملة في أكثر من عملية شراء لحماية البائع وذلك عبر ما يسمى بتقنية الند

لند Peer – To – Peer وهو مصطلح تقني يعني التعامل المباشر بين مستخدم وآخر دون الحاجة إلى وسيط لاتمام عمليات الدفع بشكل فوري لأي شخص وفي أي مكان في العالم وبتكاليف منخفضة جداً مقارنة بالنقود التقليدية. Zero or low processing fees. وتتم إدارة العمليات المالية لهذه العملة وإصدارها بشكل جماعي عبر الشبكة العنكبوتية، كما يتم تحديد عرضها وفق عملية حسابية مبرمجة لها ، وبالتالي يتم إنتاجها بكميات محدودة للحفاظ على قيمتها في السوق، ومن المتوقع أن يتم إنتاج نحو ( ٢١ مليون وحدة ) من العملة الرقمية كحد أقصى ويتم تعدين آخر عملة ٢١٤٠ م؛ مما يجعلها محدودة ونادرة. ويتم الاحتفاظ بتسجيلات كاملة تسمى كتل block chain تلخص تاريخ العملة، والمعاملات التجارية التي مرت بها في قواعد بيانات لا يمكن تغييرها في كل كمبيوتر على الشبكة العنكبوتية. وتشارك هذه الكتل مع بعضها على شبكة البيتكوين، مما يعني ضرورة توافر شبكات حاسب آلي ضخمة وإنترنت، وبرمجيات تشغيل وتخزين المعلومات على الويب. مما يجعلها وفقاً لتحليل سوات (SWOT Analysis) تحمل عناصر القوة وعناصر الضعف إضافة إلى الفرص والإيجابيات والخطر والتهديدات خاصة على أمن المجتمع (James Darlington, 2014 p12, 15).

### ثانياً مشكلة البحث:

أوضحت العملات الرقمية مثل: ( "البيتكوين" و"زكاش" و"مونيرو" و"الإثيريوم" ) مصدرًا ووسيلةً لتمويل الإرهاب - والأنشطة غير المشروعة- بالنظر إلى مزاياها المتعددة التي يأتي في مقدمتها القدرة على إخفاء هويات المتعاملين بها، وانتشار معاملاتهما في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من الاستخدام المحدود لتلك العملات في الوقت الراهن؛ إلا أن ذلك الاستخدام قد يتزايد مستقبلاً خاصة مع تزايد فعالية جهود مكافحة تمويل الإرهاب التي تركز على تتبع تدفق الأموال عبر الحسابات المصرفية، ومنع المعاملات المالية التي يمكن استخدامها لدعم الهجمات الإرهابية وغيرها من الجرائم والعمليات غير المشروعة. (البهى، ٢٠١٩، ص ١٢٠-ص١٢٣)

وفي ظل تزايد انتشار العملات الرقمية على مستوى العالم، وتنوع استخداماتها، وعدم اعتراف غالبية الحكومات بهذه العملات، إضافة إلى عدم قيام الدول- ومنها مصر- بوضع قوانين تنظم هذه التعاملات، وعدم سيطرة الحكومات على حجم أو أساليب هذه التعاملات، واتجاهات تدفق هذه الأموال وأغراض تحويلها أو انتقالها. مما يؤدي إلى تنوع استخداماتها ما بين استخدامات إيجابية وأخرى سلبية، وتؤثر الاستخدامات السلبية على الأمن الاجتماعي، سواء في

تأثيراتها على منظومة العمل والإنتاج، أو على ضعف الاقتصاد، أو تمويل الأنشطة الإجرامية مثل تجارة المخدرات والدعارة وتمويل جماعات العنف والإرهاب، وهو ما يؤثر على مدى استقرار المجتمع، ويمثل تهديداً للأفراد والمجتمعات.

ونتيجة لحداثة استخدامات العملات الرقمية، وتعدد تأثيراتها على المجتمع والأمن الاجتماعي تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن تساؤل رئيس فحواه: ما تأثير العملات الرقمية على الأمن الاجتماعي؟

#### ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على تداعيات العملات الرقمية على الأمن الاجتماعي. ويتفرع منها عدة أهداف هي:

- ١) التعرف على إيجابيات التعامل بالعملات الرقمية.
- ٢) رصد الآثار الأمنية للعملات الرقمية.
- ٣) التعرف على الآثار الاجتماعية للعملات الرقمية.
- ٤) التعرف على مستقبل الاستفادة من استخدام العملات الرقمية.

#### رابعاً: تساؤلات البحث :

تحاول الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات هي:

- ١) ما إيجابيات التعامل بالعملات الرقمية؟
- ٢) ما الآثار الأمنية للعملات الرقمية على المجتمعات؟
- ٣) ما الآثار الاجتماعية للعملات الرقمية على الفرد والمجتمع؟
- ٤) ما التصورات حول أساليب الاستفادة من استخدام العملات الرقمية؟

#### خامساً: مبررات اختيار موضوع البحث:

تم اختيار موضوع البحث لعدة مبررات تتمثل في:

- ١- انتشار وتنامي ظاهرة العملات الرقمية في السنوات الأخيرة، وعدم دراسة تأثيراتها الإيجابية والسلبية على المجتمع وعلى الأمن الاجتماعي.
- ٢- رصد الأبعاد الإيجابية والسلبية إضافة إلى الفرص والتهديدات للعملات الرقمية.
- ٣- يمكن أن تشكل الدراسة الحالية أهمية في دراسات الأمن الاجتماعي في عصر التكنولوجيا الرقمية.

**سادساً: أهمية البحث:**

تحدد أهمية البحث في جانبين هما:

**١- أهمية علمية:**

- تحاول الدراسة الحالية إثراء الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي.
- تتناول الدراسة الحالية تأثيرات العملات الرقمية كظاهرة حديثة على المجتمع، وفقاً لتحليل سوات SWOT.

**٢- أهمية مجتمعية:**

- تحاول الدراسة الحالية رصد التأثيرات الإيجابية للعملات الرقمية بما يساعد على وضع تصورات لتعظيم الاستفادة منها من خلال الفرص.
- تهتم الدراسة برصد عوامل ضعف وتهديدات العملة الرقمية وتأثيرها على أمن المجتمع بما يساعد على وضع مقترحات تساعد في مواجهة هذه التهديدات.

**سابعاً: مفاهيم البحث:****١- الأمن الاجتماعي Social Security**

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم الصعبة، والغامضة في علم الاجتماع نظراً لارتباطه بوجود الدولة ذات القوة الشرطية، والعسكرية؛ حيث يرتبط الأمن من المنظور الكلاسيكي بمؤسسات الدولة وقوانينها فحسب؛ مما جعل العلوم العسكرية، والأمنية تسيطر على دراسات الأمن. (Clements, 1999,p3)

وعرّفه (Vida Bajc) بأنه تصور للعالم الاجتماعي، ويلقي بتأثيراته على الطريقة التي تمارس بها تفاصيل حياتنا اليومية ويشمل مفهوم الأمن مجموعات من الوعي الأمني للكيفية التي يعمل بها العالم، والفهم الثقافي للمخاطر وعدم اليقين. فهو رصيد الخبرة الذي نمتلكه، ويُعدّ جزءاً لا يتجزأ من الأطر الثقافية التي تحدد ما نراه آمناً، ومنتظماً، وما نراه فوضوياً، ويحدد مشاعرنا نحو الأمن والسلامة، ويحدد لنا المستويات التي نشعر معها بالأمن. (Bajc, 2013,p2)

ولكن مكونات الأمن وأصوله تقع في قلب المجتمع والاجتماع الإنساني والعلاقات الإنسانية. فمع وجود المخاطر والتهديدات وتنوع وتعدد أشكال الخوف والقلق والعنف والإرهاب تنبثق ضرورة التحليل والفهم السوسيولوجي للأمن الاجتماعي.



يشير الأمن الاجتماعي إلى: (انتظام تفاعلات المجتمع في مختلف المجالات وفق منظومة القيم والمعايير التي تتولى ضبط هذه التفاعلات بما يحقق إشباع الحاجات الأساسية للبشر من ناحية ويؤكد على حالة استقرار المجتمع وتكامل نسيجه الاجتماعي من ناحية ثانية) (ليلة، ٢٠١٢، ص١٠٩). كما يمكن تصنيف المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي إلى مخاطر فيزيقية وهي الخطر الناتج عن الطبيعة والبيئة، والخطر الاجتماعي الذي يتخلق داخل البناء الاجتماعي ويكون ناجمًا عن عوامل داخلية عديدة مثل (الفقر-البطالة-عدم المساواة والتهميش-سوء التغذية- انخفاض أو تردي مستويات نوعية الحياة التي يعيشها الفاعل الاجتماعي). (زايد، ٢٠١٣، ص١١) وبذلك يندمج انعدام الأمن مع الظواهر والمشكلات الاجتماعية بشكل مباشر وغير مباشر (ابو دوح، ٢٠١٧)

ومما سبق يمكن أن نستخلص خصائص الأمن الاجتماعي فهو شامل يشمل كل دول العالم بجميع إمكاناتها ومؤسساتها، نظرًا للتهديدات الخارجية المشتركة التي تؤثر على الأفراد والدول في كل مكان وانتشار الجرائم المنظمة التي تستخدم أحدث الأساليب التكنولوجية: كالإرهاب والمخدرات و السلاح وغسيل الأموال، التهرب الضريبي، الفساد الإداري، تجارة الأعضاء البشرية... إلخ لذلك فإن أي تجاوز يؤثر على أمن الناس يستوجب تدخلًا من كل الدول لإيقافه.

ومن هذا المنطلق يشير التعريف الإجرائي إلى أن الأمن الاجتماعي يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان بدءًا من شعوره بالاكتماء المعيشي، والاستقرار الاقتصادي إلى الاستقرار الشخصي في محيطه الأسري وبيئته الخارجية، وهو ما يستلزم تأمين الإنسان فلا يشعر بالتهديد أو الخطر.

## ٢- العملة الرقمية:

عرّفها (Grinberg) واتفق معه (Brito and Castillo) بأنها "عملة رقمية لا مركزية، موجهة المصدر لا تدعمها أي حكومة أو كيان قانوني آخر، وليست مرتبطة ببورصة الذهب، تعتمد على شبكات الند بالند ومشفرة لضمان سلامتها" (Kavid, 2015) جذبت المستهلكين والشركات لسهولة تبادلها عبر الإنترنت: حيث تم تصميمها من نظير إلى نظير وتشغيلها. (Kevin, 2015, 271).

## ٣- البيتكوين

تم تعريف (البتكوين) في عام ٢٠١٢ من قبل البنك المركزي الأوروبي بأنها: نوع من الأموال الرقمية غير المنظمة، وعودة يسيطر عليها المطورون، يتم استخدامها وقبولها بين أعضاء مجتمع افتراضي معين وهي وسيلة للدفع يمكن تحويلها أو ادخارها، أو تداولها إلكترونياً". (عيسى، ٢٠١١، ص ١٥)

وقد عرفت وزارة الخزانة الأمريكية في عام ٢٠١٣ بإيجاز أكثر على أنها: وسيلة للتبادل تعمل كعملة مشفرة في بعض البيئات، ولكنها لا تملك جميع خصائص العملة الحقيقية. بحلول منتصف عام ٢٠١٦م اكتسبت Bit coin شعبية كبيرة وتم تداول ١٦ مليون بيتكوين. بسبب تغلب البيتكوين على مشاكل العملة الورقية (التضخم-التزوير- قيود التحويل) (James, 2014, p 2-3)

## ثامناً: المدخل النظري للبحث:

في إطار سيطرة التطور التكنولوجي والرقمي على التفاعلات والعلاقات والتعاملات المالية، وتأثير هذه الرقمنة على الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

ونظراً لتعدد رؤى وتفسيرات علماء الاجتماع لتأثيرات هذه الرقمنة حتى أصبحت مُعَالَجَة قضية البحث من منظور واحد مخاطرة على حساب الوضوح؛ لذا يحاول البحث الحالي وضع تصور نظري يستند إلى مقولات نظرية يمكن من خلالها تفسير قضية الدراسة، وتمثل هذه المقولات في:

**المقولة الأولى:** ألفت العملات الرقمية مسؤولية الأمن على الأفراد مقابل إتاحة وسائل الحماية الذاتية ولكنهم أصبحوا أقل أمنًا و تملكهم الشعور الدائم بالخوف. (أطروحة الخوف السائل) المقولة الثانية: أصبح ربح الأموال هو الهدف الأساسي، دون اعتبار للقيم الأخلاقية، أو المعايير المجتمعية. (أطروحة الخوف السائل)

**المقولة الثالثة:** لم تعد الدول والحكومات في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي والرقمنة قادرة على السيطرة على تدفقات الأموال، ولاتحديد قيمتها أو السيطرة على المتعاملين بها. (أطروحة الخوف السائل - مجتمع المخاطر - عالم منفلت )

**المقولة الرابعة:** لم يعد البشر المتعاملون بالعملات الرقمية قادرين على تحقيق الأمن على أموالهم وحياتهم، ولاتحقق حماية كاملة أمام المحتالين والمزورين. (أطروحة الخوف السائل -عالم منفلت )

المقولة الخامسة: تتدفق المخاطر مع العملات الرقمية عبر الحدود وتنتقل من مكان لآخر في

مختلف الدول دون التحكم فيها (المخاطر الطيارة Ulrich Beck)

المقولة السادسة: وتتمثل في وجود مخاطر مصطنعة لاستخدام العملات الرقمية المشفرة تنجم عن الاهتمام بالشأن الخاص دون الشأن العام، ويتم استخدام هذه العملات في نشر العديد من الجرائم منها الاحتيال والنصب والتزوير وتجارة الأعضاء وتجارة المخدرات، وانتشار الإرهاب، وغيرها من الجرائم. (أطروحة مجتمع المخاطر).

تاسعاً: الدراسات السابقة:

### ١- دراسة (عماد عكوش ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم للعملة الرقمية، ورصد محاولات الدول (كندا -الصين- ألمانيا - روسيا -سويسرا- المملكة المتحدة) لتقنين العملات الرقمية في الدفع الإلكتروني والمعاملات التجارية. وتوصل إلى مجموعة من المميزات للعملات الرقمية مثل:

أ- التغلب على الحواجز الجغرافية.

ب- السرعة الفائقة في تحويل أ مبلغ من المال.

ج- إعدام تكلفة التحويل، اللامركزية حيث إنها غير تابعة لأي بنك مركزي.

وأكد أن من أهم مخاطرها تعرض الثروات للقرصنة والنهب الإلكتروني.

### ٢- دراسة (حسن محمد مصطفى ٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة نشأة وتطور البيتكوين والتحديات والمخاطر التي تمثلها، ومدى توظيف الجماعات الإرهابية لعملة البيتكوين، ثم وضع تصور لمستقبل العملات الرقمية. وتوصل إلى أن البيتكوين تعد مجالاً لاهتمام كافة التنظيمات والحركات الخارجة عن القانون، وجماعات الجريمة المنظمة لأنها تتميز بعدم الكشف عن هوية المستخدم، الانتشار العالمي، حماية الأموال عبر النسخ الاحتياطي والتشفير، وهو ما يدفعنا إلى ضرورة وضع الضوابط لتحديد هويات المستخدمين لتحقيق الأمن القومي والدولي.

### ٣- دراسة (Shane Van Kampan 2018)

تهدف الدراسة إلى بحث تهديدات انخفاض استخدام النقد بين الجمهور، وارتفاع شعبية بتكوين، والعملات المشفرة الأخرى، مما أدى إلى قيام البنوك المركزية بسؤال نفسها عما إذا كان ينبغي لها تقديم العملة الرقمية للجمهور؟ أي إصدار عملة رقمية من قبل البنك المركزي

CBDC سيكون لوجود Bank Digital Currency Central (CBDC) تأثير كبير على الاستقرار المالي وإضعاف القدرة التجارية للبنوك لإصدار القروض. كما يؤدي إلى انخفاض معدلات السيولة لدى البنوك. مما يجعل البنك في أزمة.

#### ٤- دراسة (Chinelle van der Westhuizen 2017)

تهدف الدراسة إلى رصد التحديات القانونية للعملة الرقمية (البيتكوين) حيث إنحأ تسبب حالة من اللأمن واللايقين للحكومات والشركات والمستهلكين كوسيلة مقبولة للدفع في أستراليا؛ لذلك فالغرض من هذه الأطروحة هو تحديد ما إذا كان bit coin هي شكل من أشكال المال يجب أن يكون مقبولاً من قبل الحكومة الأسترالية بموجب صكوك تشريعية محددة. وعلاوة على ذلك تعتبر معاملة الضريبة في معاملات بيتكوين غير خاضعة للرقابة وبالتالي يمكن استخدامها لتجنب الضرائب، لكن مفتاح التشفير الخاص لتسديد المدفوعات لا مركزي ولكنها تنتقل بأمان داخل منصة الإنترنت دون الحاجة إلى دعم من أي سلطة فهو وسيلة مقبولة للدفع. يشير وصف البيتكوين إلى أنه غير مركزي وبالتالي لا يخضع إلى أي سيطرة مركزية من قبل كيان مثل بنك الاحتياطي الأسترالي. علاوة على ذلك، بسبب الخصائص الفريدة المرتبطة Bit coin، قد ينظر إليها على أنها تستمر في النمو بديل للخدمات المصرفية العالمية حيث يمكن الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت مع التكاليف المنخفضة للغاية المرتبطة بالمدفوعات. ومع ذلك وفي هذا الصدد، واستخدام Bit coin يثير قضايا قانونية مختلفة للمستهلكين والشركات والحكومات الذين سوف يحتاجون إلى النظر في المخاطر القانونية.

#### ٥- دراسة (Albek, Aminuddin 2015)

هدفت الدراسة إلى بحث أسباب إنشاء رابطة الأمن السياسي للآسيان لتعزيز تعاونها الدفاعي إلى نطاق متعدد الأطراف. وتوصلت إلى وجود ثلاثة أسباب:

أ- تغيرت التحديات الأمنية الرئيسة التي واجهها الأعضاء من الأشكال التقليدية إلى الأشكال المستحدثة .

ب- هذه التهديدات ذات طبيعة عابرة للحدود ويصعب على دولة واحدة حلها.

ج- تراجعت الشكوك المتبادلة بين هذه البلدان بمرور الوقت لذلك كانوا أكثر استعداداً للتعاون.

لذلك أُنشئت رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ADMM). وحلل البحث كيف تعاملت الآسيان (ASEAN) مع هذه التهديدات الأمنية غير التقليدية من خلال تعزيز التعاون في كل المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للتصدي للهجمات الإرهابية في تايلاند والفلبين.

#### ٦- دراسة (Hassan ULusoy2012)

هدف البحث إلى تقاسم العديد من الصيغ لضمان الأمن المجتمعي في سياق نظرية العلاقات الدولية، وفحص الجدوى النظرية، والإمبيريقية للأمن المجتمعي على المستوى العالمي في ضوء المنظور البنائي في فترة ما بعد الحرب الباردة. خاصة أحداث ١١ سبتمبر، وتهديد الإرهاب للأمن الدولي كما تركز على التقييم النظري للبنائية، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط مفهوم الأمن الاجتماعي بالأمن الخاص للأفراد، كما يرتبط بسيادة الدولة. أهمية رصد التهديدات المشتركة التي تكسر وتزعزع الاستقرار الدولي خاصة (الإرهاب). الدور الفعّال للهوية، والثقافة في تشكيل الأمن الاجتماعي.

#### ٧- دراسة (Najwan Abdallat2009)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات على مجال مدفوعات التجزئة المعروفة باسم (النقود الإلكترونية) وكذلك تأثيره على الصناعة المصرفية بسبب زيادة استخدام البطاقات المدفوعة، والمحفظة الإلكترونية، وطلبات الشراء الإلكترونية، والخدمات المصرفية مما يشكل تحدياً للنقود الورقية ويشير عددًا من قضايا السياسة العامة للبنوك المركزية، أي هل ستظل النقود الورقية فعّالة؟ واعتمد البحث على منهج تحليل مضمون بعض الأدبيات وتوصلت الدراسة إلى أنّ نمو العملة الإلكترونية سوف يعتمد العوامل الآتية: التكنولوجيا المستقبلية، وزيادة الأمن، والتنظيم، وسهولة التحويل. ويمكن أن تؤثر على متغيرات مثل العرض النقدي، وأسعار الصرف، ومضاعف النقود، وسرعة النقود والرصيد. زيادة الاعتماد على النقود الإلكترونية كبديل للعملة، كما أنّها سوف تؤثر بشكل مباشر على البنك المركزي، وسيطرتها على المجميع النقدية وسياسات المالية.

#### ٨- دراسة (Afthymios George1996)

تهدف الأطروحة إلى تطوير، واختبار مفهوم الأمن المجتمعي التعددي الذي طوره (Karl Deusch حيث إنّ شروط وجود مجتمع أمني تتمثل في: توافق القيم، الاستجابة المتبادلة، التنبؤ المتبادل للسلوك ووجود ثقة بين أفراد المجتمع. من خلال تحليل مضمون للبيانات الختامية للمجلس

الأوربي، خلال السنوات الماضية، واختبار الاستجابة المتبادلة بفضل دراسة السياسة الإقليمية الأوربية، ودراسة التكامل الأمني الأوربي، وتوصلت إلى أهمية التعايش السلمي على المستوى الدولي حيث يركز على الثقة والهوية الجماعية.

#### تعقيب:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد بعض جوانب الاستفادة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

#### ١ - مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- التعرف على طبيعة استخدامات العملات الرقمية.
- الاستفادة في تحديد المفاهيم .
- الاستفادة في تصميم أدوات البحث بما يساعد على تحقيق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاتها.

#### ٢ - ما يميز به البحث الحالي:

أ) من حيث مجتمع البحث : يهتم البحث الحالي بدراسة استخدامات وتأثيرات العملات الرقمية على الأمن الاجتماعي من خلال عينة من مستخدمي العملات الرقمية والخبراء ورجال الأعمال في ضوء تحليل "سوات".

ب) من حيث المدخل النظري : تم الاعتماد على مدخل نظري قامت الباحثة

بصياغته في مقولات نظرية بالاعتماد على: أطروحة الخوف السائل **liquid**

**fear** لعالم الاجتماع **Bauman Zygmunt**، أطروحة مجتمع

المخاطر **Risk Community** لعالم الاجتماع (**Ulrich Beck**)

ج) من حيث أدوات الدراسة: تم الاعتماد على أداتين للدراسة هما : أداة كمية وتمثل في استمارة إلكترونية، ودليل دراسة حالة.

#### عاشراً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- منهج الدراسة: تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لوصف وتحليل تأثير العملات الرقمية على الأمن المجتمعي.

٢- أسلوب الدراسة: تم التحليل وفقا لطريقة سوات SWOT (نقاط القوة- نقاط الضعف- الفرص- التهديدات)



٣- أدوات الدراسة: تم الاعتماد على أداتين هما:

أ) أداة كمية: وتتمثل في استمارة استبيان إلكترونية تم نشرها على المواقع الإلكترونية لمستخدمي البيتكوين.

ب) أداة نوعية: وتتمثل في دليل دراسة حالة يتم تطبيقها على عينة من خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال.

٤- مجالات الدراسة: وتتمثل في :

أ) المجال البشري: تم التطبيق على مستخدمي البيتكوين في المواقع الإلكترونية (٣٨٤مستخدم)

بالإضافة إلى عينة من خبراء الاقتصاد (عشرة خبراء)، ورجال الأعمال (عشرة رجال أعمال).

ج) المجال الزمني: تم التطبيق في الفترة من بداية يونيو ٢٠١٩ وحتى نهاية أغسطس ٢٠١٩.

- ٥- صدق المحكمين أو الظاهري Face Validity: تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع؛ وذلك لأخذ آرائهم فيما يلي:
- مدى انتماء العبارة إلى محاورها.
  - مدى تمثيل العبارات للأهداف.
  - إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.
  - تعديل أي سؤال من أسئلة صحيفة الاستبيان.
  - وأبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق على الأسئلة بنسبة (٩٠%) ، وهو ما يؤكد على صلاحية صحيفة الاستبانة للتطبيق.

#### حادي عشر: نتائج الدراسة الميدانية:

- ١- البيانات الأساسية من حيث: (النوع - السن - عدد سنوات التعامل مع البتكوين ) من خلال الجداول (١-٢-٣).

#### جدول رقم (١)

يوضح توزيع مفردات عينة البحث وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	%
ذكور	٢٦٥	٦٩
إناث	١١٩	٣١
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

تشير التحليلات الإحصائية فيما يتعلق بالنوع إلى ارتفاع نسبة الذكور لتصل إلى ٦٩% مقابل ٣١% للإناث. وهو ما يساعد على التعرف على آراء الجنسين حول تأثير العملات الرقمية على أمن المجتمع.



## جدول رقم (٢)

يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن

السن	العدد	%
أقل من ٢٠ سنة	١٨	٤.٦
من ٢٠-٣٠ سنة	٩٩	٢٥.٨
من ٣٠-٤٠ سنة	١٣١	٣٤
من ٤٠-٥٠ سنة	٩٤	٢٤.٥
٥٠ سنة فأكثر	٤٢	١٠.٩
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

تنوعت الفئات العمرية التي تستخدم العملات الرقمية وكانت الفئة من ٣٠-٤٠ سنة هي الفئة العمرية الأكثر استخداماً بنسبة ٣٤% ثم الفئتان من ٢٠-٣٠ بنسبة ٢٥.٨%، والفئة من ٤٠-٥٠ سنة بنسبة ٢٤.٥%. ولاشك أن هذه الفئات تقع في مرحلة الشباب أو حولها، وهي فئة تتطلع لما هو جديد، وتحاول تحقيق أقصى وأسرع ربح بأقل جهد ممكن، كما أنها أكثر قدرة على تحمل عامل المخاطرة.

## جدول رقم (٣)

عدد سنوات التعامل مع البيتكوين

عدد سنوات التعامل مع البيتكوين:	ك	%
أقل من سنة	٤٩	١٢.٨
من سنة إلى سنتين	٥٦	١٤.٦
من سنتين إلى ثلاثة	١٦٤	٤٢.٧
أكثر من ثلاثة سنوات	١١٥	٢٩.٩
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

فيما يتعلق بعدد سنوات التعامل مع البيتكوين توضح البيانات الميدانية إلى ارتفاع عدد السنوات في الفئة من سنتين إلى ثلاثة بنسبة ٤٢.٧%، وأكثر من ثلاث سنوات بنسبة

٢٩.٩%، وهو ما يؤكد على زيادة الخبرة بين غالبية العينة بنسبة ٧٢.٦% وهو ما يساعد على التعرف على أبعاد استخدامات وتأثيرات العملات الافتراضية على الأمن الاجتماعي.

## ٢- إيجابيات التعامل بالعملات الرقمية

عند سؤال عينة البحث عن إيجابيات التعامل بالبتكوين تنوعت الإجابات ويمكن بلورتها في العبارات التالية: قضى البتكوين على سلبات العملة الورقية التقليدية مثل:-

أ- التضخم: حيث تطبع الحكومات أعداد كبيرة غير محدودة من العملة الورقية مما يؤدي للتضخم بينما ( ساتوشي ناكموكو) -مخترع البتكوين - صمما ٢١ مليون بيتكوين فقط ولذلك فهو محدود ونادر وسعة في ارتفاع .

ب- التزوير العملات الرقمية يصعب تزويرها لأنها عملات مشفرة.

ج- قيود التحويل إن تحويل مبالغ من العملة الورقية لأي دولة في العالم عليه قيود كثيرة جدا ورسوم عالية لكن البيتكوين استطاع من خلاله تحويل أي مبلغ وفي أي مكان في العالم في دقائق ورسوم قليلة جدا . وجدول رقم (٤) سيوضح إيجابيات التعامل من وجهة نظر عينة البحث .

### جدول رقم ( ٤ )

يوضح دلالة ووجهة الفروق بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث فيما يتعلق بإيجابيات التعامل بالعملات الرقمية: (اختبار ت t.test)

ترتيب المتوسط	دلالة الفروق Sig.	درجة الحرية	قيمة ت	الفائفة	الانحراف المعياري Std. Deviation		المتوسط Mean		إيجابيات التعامل بالعملات الرقمية:
					ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٣	.٠٠٠٠	٣٨٢	٣.٩٦١	٣.٤٢٣	.٧٥٦	.٧٤٦	١.٠٥٨	١.٩٠	١. البتكوين إحدى التحليلات

									الكبرى للتطور التكنولوجي
١١	.٠٩٦	٣٨٢	١.٦٦٨	٩.٦٥٩	.٦١٦	.٧٣٧	١.٦٥	١.٥٣	٢. يساعد البتكوين على تحقيق أرباح كبيرة
٢	.٠٠٠	٣٨٢	٤.١٩٠	١٣٧.٩ ٨٧	.٦٣٦	.٣٤٦	١.٦٨	١.٩١	٣. سهل البتكوين من التعامل في البيع والشراء
٩	.٠٠٠	٣٨٢	٥.٥٢١	٩٨.٧٢ ٥	.٤٢٠	.٧١٨	١.٢٣	١.٥٧	٤. ارتفاع قيمة البتكوين
٦	.٠٦١	٣٨٢	١.٨٨٢	٢.٠٣٧	.٦١٦	.٧١٤	١.٦٥	١.٧٩	٥. ارتفاع عدد مستخدمي البتكوين
١٥	.٠٠٢	٣٨٢	٣.١٢٦	١٤.٢١ ٧	.٦٤٣	.٥٦٣	١.٥٢	١.٣٢	٦. يجب أن تعترف جميع

									الدول بالعملات الرقمية
١٣	.٤٠٣	٣٨٢	٥.٨٨٣	١.٥١٣	.٦٠٠	.٥٦٨	١.٧١	١.٣٤	٧. توجد قواعد للتعامل بالعملات الرقمية
١٤	.٤٠٣	٣٨٢	.٨٣٦	٨.٢٦٣	.٦٢٤	.٤٨٦	١.٣٨	١.٣٣	٨. أثق في التعامل بالبيتكوين
٧	.٠٠٠٥	٣٨٢	٢.٨١٣	.٦٠٧	.٥٥٤	.٤٧٧	١.٨١	١.٦٥	٩. يساعد البيتكوين على سرعة الشراء من المواقع المختلفة
٨	.٠٠٠٠	٣٨٢	٤.٤١٤	٢٩.٧٧ ٢	.٤٨٦	.٦٥٢	١.٣٨	١.٥٩	١٠. يساعد البيتكوين على توفير الوقت، والجهد في عمليات الاستثمار

١٠	٠٠١٢	٣٨٢	٢.٥٢٨	٢.٩٤٥	٠.٥١٢	٠.٦٢٠	١.٧٩	١.٥٣	١١. يسهل البتكوين اعلى انتشار المعاملات في جميع أنحاء العالم.
١٢	٠٠٠٠	٣٨٢	٤.٤٣٣	٥.٤٨٦	٠.٥٠٣	٠.٥٢٣	١.٦٨	١.٤٣	١٢. يساعد البتكوين على تحرير الاقتصاد العالمي
٥	٠.٢٦٩	٣٨٢	١.٠٤٧	٨.٤٤٥	٠.٤٧٢	٠.٥٥٨	١.٩٢	١.٨٧	١٣. يحمي البيتكوين المستخدم حيث منع استخدام نفس العملة في أكثر من عملية شراء.
٤	٠.١٩١	٣٨٢	١.٣١١	٠.٠٠٠	٠.٥٧٠	٠.٥١٨	١.٩٧	١.٨٩	١٤. يوفر البتكوين العمولات

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإيجابيات التعامل بالعملة الرقمية بين عدد من العبارات كما هو موضح بالجدول أعلاه، كما لا توجد فروق فيما يتعلق بعبارات (٢، ٥، ٧، ٨، ١٤، ١٣). وأوضحت الدراسة تعدد إيجابيات التعامل بالعملة الرقمية وتمثلت في:

أ- سهولة التعامل بالعملة الرقمية: "سهلت العملة الرقمية من التعامل في البيع والشراء" بمتوسط ١.٩١ للذكور مقابل ١.٦٨ للإناث. حيث يمكن الشراء والبيع بأقصى سرعة من خلال برنامج على الموبايل. "تساعد العملة الرقمية على سرعة الشراء من المواقع المختلفة" بمتوسط ١.٦٥ للذكور و١.٨١ للإناث. ويتم ذلك إلكترونياً، دون إجراءات البنوك والمؤسسات المصرفية.

ب- الانتشار الواسع للعملة الرقمية: وذلك أن "العملة الرقمية إحدى التحليلات الكبرى للتطور التكنولوجي" بمتوسط ١.٩٠ للذكور و١.٥٨ للإناث، وهو ما يؤكد على مسايرة العملة الرقمية للتطورات التكنولوجية والرقمية في المجالات الأخرى. ارتفاع عدد مستخدمي العملة الرقمية " بمتوسط ١.٧٩ للذكور و١.٦٥ للإناث. حيث تتزايد أعداد المستخدمين بسرعة فائقة وهو ما يشير إلى سيطرة هذه العملة في المستقبل على أسواق المال. حيث يوجد صفحة على الفيسبوك تسمى "ملتقى بتكوين العرب". وتحتوي الصفحة على جروب خاص لمستخدمي العملة الرقمية وعلى رأسها البتكوين تضم تعاملات بيع وشراء البنوك الإلكترونية المختلفة. وتضم الصفحة أكثر من ٤٥ ألف مشترك. ثم "تساعد العملة الرقمية على انتشار معاملاتها في جميع أنحاء العالم" بمتوسط ١.٥٣ للذكور و١.٧٩ للإناث. ويتفق ذلك مع تطور العملة وتحرير التجارة، وتدفق الأموال دون حدود بين مختلف دول العالم. قال: م.ب "في ملايين بتستخدم PayPal في التعاملات المالية بسبب السهولة والأمان وسرعة التعاملات وهو يستخدم في دول كثير جدا في العالم مئات الدول هو بنك إلكتروني ورقمي وفلوسك معاك في أي بلد بتدخلها من غير أي مشاكل مع أي حكومة ولا حد يصادر فلوسك ولا تحس بالقلق ولا أي حاجة في آلاف المواقع اللي تقدر تشتري منها حول العالم بتستخدم البايبال وفي أمان عال جداً محدش يقدر يخترق حسابك وعليه بريدك الإلكتروني". كما ذكر (م.ب)١

<sup>١</sup> استاذ م.ب رجل أعمال "وأدمن جروب ملتقى بتكوين العرب يقيم بالغرندة .

البتكوين عملة مشفرة كانت بدايتها عام ٢٠٠٩ وكانت قيمتها ٢ سنت فجأة في ٢٠١٠ حجمها زاد بسبب دخول رجال الأعمال فيها فوصلت قيمتها إلى ٢ دولار، ثم استمرت في الازدياد والتضخم بسبب اعتماد استثمار الصين عليها حتى الحكومة الصينية نفسها بتعمد عليها وكذلك في أوروبا. ويوجد ماكينات في الشوارع للتعامل بالبتكوين في أوروبا (بلجيكا - فرنسا - إيطاليا)، والصين؛ لأن الاستثمار فيها مربح جداً. في عملات كثير بس البتكوين هو اللي ثبت نفسه "الأثيريوم ظهر في ٢٠١٥ وكان سعره ٢٢٠ دولار وأخذ في الارتفاع حتى ٢٠١٧ وصل التداول ما بين (١٦٠٠ - ١٨٠٠ دولار) ولكن هبطت فجأة في ٢٠١٨ لعدم وجود دعم لها ولكن البتكوين يدمعه عدد كبير جداً من رجال الأعمال فحجم البيع والشراء على المنصة وصل إلى مبالغ مهولة"

ج- وجود ضوابط لاستخدام هذه العملات: وذلك من خلال "منع استخدام نفس العملة في أكثر من عملية شراء لحماية البائع" بمتوسط ١.٨٧ للذكور و ١.٩٢ للإناث. وهو ما يحقق الأمن المالي إلى حد كبير، ويوفر أحد أشكال الحماية الاجتماعية. توجد قواعد للتعامل بالعملات الرقمية " بمتوسط ١.٣٤ للذكور و ١.٧١ للإناث، وهذه القواعد تم وضعها بهدف المحافظة على أموال المتعاملين من خلال العملات الرقمية.

د- تأثيراتها الاقتصادية: وتتمثل في "ارتفاع قيمة العملات الرقمية" بمتوسط ١.٥٧ للذكور و ١.٢٣ للإناث، ويساعد ذلك على تحقيق مزيد من الأرباح. "تساعد العملة الرقمية على تحقيق أرباح كبيرة" بمتوسط ١.٥٣ للذكور و ١.٦٥ للإناث. وذلك نتيجة ارتفاع قيمة العملة الرقمية، وزيادة التعاملات باستخدامها. قال: ر.ن "البيتكوين ده بورصة ثانية بس فيها كمية فلوس رهيبه البدء بطريقة مجانية بياخد وقت شوية علشان بنجمع ساتوشي وبعدين تخش في الاستثمار العادي اللي هو دولار أو ٢ دولار وكده ولما تظبط شوية بتخش في التداول" وقال: أ.ج "يوجد في جوجل موقع (faucetpay.io) ديه محافظة تسجيل خش فيها هتلاقي صناير hash لتجميع ساتوشي على قد ما تقدر" وقال (ل.أ) "أحنا دلوقتي في ٢٠٢٠ والاستثمار منتشر في كل حته" الواحد قاعد وكل شهر يجيلوا مبالغ وحش ده شئ جميل جدا" والعبارة "تساعد على تحرير الاقتصاد العالمي" بمتوسط ١.٤٣ للذكور و ١.٦٨ للإناث. وذلك بالتححرر من قيود ومراقبة الأنظمة في الانتقال

بين دول العالم ، أو نوعية الاستخدامات. " تساعد العملات الرقمية على توفير الوقت، والجهد في عمليات الاستثمار " بمتوسط ١.٥٩ للذكور و١.٣٨ للإناث. حيث تتم عمليات الشراء والبيع في دقائق معدودة، دون الانتقال للاستلام والتسليم. وقال (س/س) " يوجد True USD وهي متوافرة في العديد من البورصات المختلفة ومدعومة بالدولار الأمريكي في سوق العملات الثابتة المشفرة" كما أثبتت الإيثريوم مكانتها لأنها غير خاضعة لأي رقابة ولكنها مدعومة بالدولار "وقال: د/ ع.ر" تقدر تشحن Bitcoin Ethereum-USDT-Payeer-perfect money - وتدفق عن طريق فودافون كاش والتحويل يتم بسهولة وسريع من خلال موقع bitcoin Egypt. وقال: ن/م"مشروع البيتكوين مشروع ربحي ناجح بجداره"، "لو معاك فلوس هتكسب وأنت قاعد مبتعملش حاجة، بدل ما تعمل مشروع وتواجه مشاكل وتتعب وتفضل سنين وفي الآخر متجيش الدخل المتوقع " .

هـ- التعامل بدون وسطاء وعمولات: وتتمثل في "التعامل المباشر بين مستخدم وآخر دون الحاجة إلى وسيط لإتمام عمليات الدفع بشكل فوري " ارتفع متوسط الذكور ليصل إلى ١.٩٥ وكان متوسط الإناث ١.٨٨ . وهو ما يقلل من دور الوسطاء وأساليهم في الحصول على عمولات كبيرة. و "يتم استخدامها لشراء السلع والخدمات أو لتحويل وتخزين الأموال وتبادل العملات عبر العديد من المواقع الإلكترونية دون أي عمولة " بمتوسط ١.٨٩ للذكور و١.٩٧ للإناث. وهو ما يؤكد على تنوع استخداماتها. وقال (م.ه) "يوجد العديد من الجروبات على الفيس بوك والعديد من المنصات والوسطاء مثل (ملتقى بتكوين العرب - بتكوين مصر- أخبار بيتكوين والعملات الرقمية - اتعلم واشتغل واكسب من البيتكوين- Bitcoin DZ- بتكوين العرب...)." وقال م.ب "التعدين ده ملوش أي لازمة لأنه مكلف ومحظور وميجبش همه لأن إنتاجه ضعيف ولكن الصين أكثر الدول إنتاجاً والتداول أفضل . ولكن انتشار الوسطاء لبيع جهاز التعدين الياباني رغم منع دخوله مصر. وهذا التعدين يتطلب أجهزة خاصة وبيئة خاصة حيث يتطلب برودة أقل من ١٦ درجة . وقد يؤثر استخدام هذا الجهاز على حياة الإنسان وقال: ط.ع " من ستين حاول شاب شراء مستلزمات التعدين ولكن ال process يحتاج لكهرباء عالية جداً وينتج درجة حرارة مما عرّضه لصاعقة كهربائية ومات في الحال وكان عمره



١٩ سنة" وقال :ع.م " يتم التعامل من خلال مقابلات شخصية مع الوسطاء من خلال التحويل الوقتي على محفظة الموبيل عن طريق معادلة البتكوين بالدولار ويظهر ده على عداد المحفظة قيمة البتكوين ومعادلته بالدولار الأمريكي "

و- مدى الثقة في العملات الرقمية: وتتمثل في "أثق في التعامل بالعملات الرقمية " بمتوسط ١.٣٣ للذكور و١.٣٨ للإناث. نتيجة التشفير، وصعوبة استخدام العملة في الشراء أكثر من مرة في ذات الوقت. وهذه الثقة تزداد عندما "تعترف جميع الدول بالعملات الرقمية" بمتوسط ١.٣٢ للذكور و١.٥٢ للإناث. وهو ما يساعد على سيادتها رسمياً على المستوى الرسمي. وقال (م.ب) " يوجد العديد من العملات الرقمية مثل (perfectmoney- cahu-skril- web money -paypal). وأفضل عملة مستقرة على مستوى العالم هي usdt حيث إن قيمتها التسويقية 4.646 دولار أمريكي. عملة USDC وهي عملة ظهرت في ٢٠١٨ والبورصة تداولت العملات المشفرة (كوين بيز) ونجحت في وقت قصير في جذب رجال الأعمال والمستثمرين على مستوى العالم وهي مدعومة بالدولار الأمريكي بنسبة 1.1 ووصلت قيمتها السوقية ٤٣٠.٥٣٦ مليون دولار أمريكي. وقال ع/و مستثمر أردني من إربد تعتبر PAXOS واحدة من أفضل العملات الثابتة في العالم ونجحت في أخذ شهرة واسعة. وهي خاضعة للرقابة ومدعومة بالدولار الأمريكي وعدد كبير من البورصات ومسجلة في FDIC بينوك أمريكا".

٣- الآثار الأمنية للعملات الرقمية أصبح العالم منظومة تكنولوجيا اجتماعية عبارة عن تفاعل اجتماعي حاسوبي غير موجه بسياسات وقواعد ولوائح وأنماط عمل محددة، بل موجهة بالأهداف الربحية، أو التطويرية أو ما شابه من أهداف في التجارة، والتكنولوجيا، والسياسة والاجتماع مما يعرض الأمن الاجتماعي للخطر والجدول رقم (٥) سيوضح وجهه نظر عينة البحث في الآثار الأمنية للبيتكوين .

#### جدول رقم (٥)

يوضح دلالة ووجهة الفروق بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث فيما يتعلق بالآثار الأمنية للعملات الرقمية (اختبار ت t.test)

ترتيب المتوسط	دلالة الفروق Sig.	درجة الحرية	قيمة ت	الفائفة	الانحراف المعياري Std. Deviation		المتوسط Mean		الآثار الأمنية للعملات الرقمية:
					إناث	ذكور	إناث	ذكور	
١٠	.٨٣١	٣٨٢	.٢١٤	٥.٤٦٧	.٦١٧	.٥٣٦	١.٥٤	١.٥٣	١. يمكن استخدام البيتكوين في عمليات النصب والاحتيال
٢	.٠٠٠	٣٨٢	٧.٠٢٦	٨٢.١٦٠	.٤٦٢	.٦٥٠	١.٩٤	١.٥٢	٢. يحتمل وجود خطورة في التعامل بالبيتكوين
١٤	.٠٠٣	٣٨٢	٢.٩٨٥	١.٦٨٢	.٦٣٥	.٦١٧	١.٥٠	١.٧٠	٣. يمكن تساعد العملة الرقمية على غسيل الأموال
٧	.٠٤٠	٣٨٢	٢.٠٦٠	٤.١٤٤	.٥٩٧	.٦٥٩	١.٦٦	١.٥٢	٤. شاركت العملة الرقمية في

									تجارة الأعضاء البشرية
١٣	.٦١٢	٣٨٢	.٥٠٨	٦.٦٧٢	.٥٣٣	.٦٢٠	١.٥١	١.٥٤	٥. شاركت العملة الرقمية تمويل الإرهاب
١٥	.٠٠٠٥	٣٨٢	٢.٨٥٥	٥.٩٧٢	.٦١٩	.٦٥٧	١.٣٦	١.٥٥	٦. لا تخضع العملات الرقمية للرقابة الأمنية للدول
١	.٠٠٠٠	٣٨٢	٦.٣٣٩	٥.٥٩١	.٦٣٣	.٥٣٤	١.٩٦	١.٦٥	٧. حرر البتكوين المستخدمين من قيود الدولة
٨	.٠٠٠٠	٣٨٢	٢.٢١٦	٤.٧٦٨	.٦٠٧	.٥٠١	١.٦٥	١.٥٢	٨. ساهم التعامل بالعملات الرقمية في الجرائم الإلكترونية
١٢	.٠٠٠٠	٣٨٢	٣.٥٣٨	٤٣.٤٣٧	.٦٥٢	.٤٦١	١.٥٢	١.٣٠	٩. ساعدت

									العملات الرقمية تجار المخدرات
٤	.٠٠٠٢	٣٨٢	٣.١١٨	.٩٥٢	.٧٣٣	.٦٤٧	١.٧٩	١.٥٦	١٠. ساعدت العملات الرقمية تجار السلاح
١١	.٠٠٣٦	٣٨٢	٢.١٠٨	٢٠.٧٨١	.٦٣٤	.٤٩٣	١.٥٤	١.٤١	١١. استخدمت العملات الرقمية في الأعمال الإباحية
٥	.٠٠٠٠	٣٨٢	٤.٢١٣	.٠١٧	.٧٠٥	.٧٢٥	١.٧٤	١.٤٢	١٢. يمكن الاعتداء على البطاقات الائتمانية أو التوقيعات الإلكترونية
٩	.٠٠٠١	٣٨٢	٣.٤٥٨	٤.٠٩٨	.٥٢٨	.٦٣٤	١.٦٣	١.٤١	١٣. تساعد العملة الرقمية على إخفاء هويات المتعاملين بها
٦	.٠٠٠٠	٣٨٢	٨.١٨٩	٣٥.٩٦٦	.٦١١	.٤٢٦	١.٧٠	١.٢٤	١٤. يجر

									البتكوين المستخدم من قيود الضوابط التي تفرضها البنوك المركزية
٣	٠٠٠٠	٣٨٢	٤.٨٨٦	١٩١.٥١٦	.٦٢٥	.٣٠١	١.٦٥	١.٩٢	١٥. تعرض العملة الرقمية الثروات للقرصنة الإلكترونية

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور الإناث فيما يتعلق فيما يتعلق بالآثار الأمنية للعملات الرقمية في جميع العبارات باستثناء عبارتين هما (١، ٥)، ولا تخضع هذه العملة للقوانين والضوابط التي تفرضها البنوك المركزية إذ يختلف سعر صرفها بين موقع وآخر، ويمكن مبادلتها مع أي عملة نقدية تقليدية. مما قد يعرض أمن الفرد والمجتمع والعالم للخطر حيث الجرائم التكنولوجية المستحدثة - وغسيل الأموال - التهريب الضريبي - تمويل الرأسمالية الطفيلية لتجارة (المخدرات - السلاح - الخمر - الدعارة ...)، تمويل الإرهاب. وتتعدد هذه الآثار وتمثل في:

أ- عدم وجود ضوابط قانونية: حيث "لا توجد قوانين تنظم العلاقات بين المتعاملين بالعملات الرقمية" ارتفعت نسبة متوسط الإناث حيث وصلت ١.٩٦ وكانت نسبة الذكور ١.٦٥. "لا تخضع للقوانين والضوابط التي تفرضها البنوك المركزية" بمتوسط ١.٧٠ للإناث في حين أن متوسط الإناث كان ١.٢٤. حيث إن لها قوانينها الخاصة، التي لا تخضع للحكومة. حيث لم تسن الدول قوانين تنظم المعاملات والاستخدامات وتلتزم بالعقاب على

المخالفين، وإن كانت هناك قواعد ملزمة إلى حد كبير تم وضعها بشكل غير رسمي للمتعاملين.

**ب- تنامي جرائم الاحتيال والتزوير:** حيث "توجد خطورة في التعامل مع العملة الرقمية" بمتوسط ١.٩٤ للإناث مقابل ١.٥٢ للذكور. حيث يمكن التعرض للاحتيال والتزوير، أو الاعتداء على الأفراد أثناء التسليم والتسلم. وقال: ع.م " قد يعرض الفرد نفسه للخطر بمقابلة أشخاص مجهولين مما قد يؤدي بحياته " كان لي صديق وأخ عزيز أثناء مقابلة شراء عملات رقمية بالمقطم حيث فوجئ ببلطجية بيعتوا عليه بمطواه وأصيب بجرح قطعي بالرسغ الأيسر والأوتار وخذوا منه الدولارات وهربوا". كما "تعرض الثروات للقرصنة والنهب الإلكتروني" بمتوسط ١.٩٢ للذكور و١.٦٥ للإناث، وهو ما يمثل أحد الجرائم الإلكترونية، والسطو على الأموال من خلال أساليب وبرامج إلكترونية. إضافة إلى "تزايد نسبة المحتالين في استخدامات العملة الرقمية" بمتوسط ١.٥٤ للإناث و١.٥٣ للذكور، وهي تمثل أحد صور النصب الإلكتروني. قال ه.ف "لا يوجد شركات لتداول العملات الرقمية في مصر لأن القانون لا يسمح بذلك. مما يعرض الأفراد للنصب والاحتيال. فالمتاح هو التداول الشخصي أو التداول عبر منصات مثل بايننس أو التخزين في محافظ مثل (ليدجر نانو)" وقال أ.ص الناس بتعرض لنصب وسرقة وخداع كثير جداً الآن السماسرة والوسطاء كثير ومفيش أمان أحنا بنتقابل جوه البنك علشان العميل يكون مطمئن " وقال: م.ك "الناس ساعات كثير بتشتغل بعضها والطمع بيحركهم ومفيش ضمير وبعض الوسطاء مشكوك في أمرهم".

**ج- استخدامها في ارتكاب الجرائم:** حيث يتم استخدام العملات الرقمية في القيام بالعديد من الجرائم التي تؤثر على الأمن الاجتماعي. "يؤدي التعامل بالعملات الرقمية إلى زيادة الجرائم الإلكترونية" بمتوسط ١.٦٥ للإناث مقابل ١.٥٢ للذكور. وذلك حيث يمكن تحويل مبالغ ضخمة بصورة سريعة دون أن تخضع للرقابة وهو ما يساعد على تخفي الأنشطة الإجرامية. وتمثل هذه الجرائم في "الأعمال الإباحية" بمتوسط ١.٥٤ للإناث مقابل ١.٤١ للذكور، و"الترويج لتجارة المخدرات" بمتوسط ١.٥٢ للإناث و١.٣٠ للذكور "تمويل الإرهاب" بمتوسط ١.٥١ للإناث في حين أن متوسط الذكور كان ١.٥٤. "غسيل الأموال" بمتوسط ١.٥٠ للإناث و١.٧٠. تجارة الأعضاء البشرية " بمتوسط ١.٦٦

للإناث مقابل ١.٥٢ للذكور. تجارة السلاح غير الرسمية " بمتوسط ١.٧٩ للإناث مقابل ١.٥٦ للذكور. قال: ل. أ. " حيث يتم استغلال ابتعاد الرقابة، والضبط القانوني للعملة الرقمية من خلال هذه المواقع الإلكترونية في التجارة المحرمة، والعمليات غير الشرعية مثل (تجارة الأعضاء البشرية- بيع منتجات ممنوعة ومجهولة المصدر- تجارة الآثار- الإرهاب- عمليات الخطف والترهيب- الاغتيالات -غسيل الأموال- التعذيب في **الغرف الحمراء (Red room)**). وأكدت المقولة النظرية الخامسة: على تدفق المخاطر مع العملات الرقمية عبر الحدود وتنتقل من مكان لآخر في مختلف الدول دون التحكم فيها) المخاطر الطيارة **Ulrich Beck**). وقال: م. ك. "إن هذه المواقع تضع **System** حماية لمنع تعقب الأجهزة الأمنية، وتأمين خصوصية حساب المشتري ويكون هذا بتضليل إشارات المجال الافتراضي لجهاز البائع، والمشتري عبر موقع التصفح TOR. وقد أكدت دراسة (Albek, Aminuddin2015) أن التحديات الأمنية الرئيسة التي واجهها الأعضاء تغيرت من الأشكال التقليدية إلى الأشكال المستحدثة. وقال: ب. م. "يتم استغلال العملات الرقمية عبر مواقع غير قابلة للأرشفة لا يمكن أن يجدها جوجل لأن هوية المستخدمين مجهولة فالشبكة المظلمة لا يوجد بها وسيط أو رقابة لأنها تمحى من جميع الخوادم ولا يمكن حظرها أو تتبعها ولا يتسنى للشرطة تحليلها فلا أحد يعرف ماذا تفعل ولا أين تتواجد، فالمجرمون والخارجون عن القانون استغلوا هذه المواقع لمصالحهم ودعمتهم العملات الرقمية فكانوا أكبر مروجين للمخدرات وأكبر القتلة المأجورين، وخاطفي الأطفال لاغتصابهم".

د- أسباب استخدامها في ارتكاب الجرائم: وتعدد أسباب استخدام العملات الرقمية في ممارسة الجرائم التي تؤثر على الأمن حيث يتم تحويل الأموال دون رقابة من الحكومات والجهات الأمنية. "لانتخضع العملات الرقمية للرقابة الأمنية للدول" بمتوسط ١.٣٦ للإناث وكان متوسط الذكور ١.٥٥. وتؤكد المقولة النظرية الثالثة على أنه لم تعد الدول والحكومات في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي والرقمنة قادرة على السيطرة على تدفقات الأموال، ولا تحديد قيمتها أو السيطرة على المتعاملين بها. (أطروحة الخوف السائل- مجتمع المخاطر)

#### ٤- الآثار الاجتماعية للعملات الرقمية

إن ممارسة مقولات الحداثة (العقلانية - البيروقراطية - الدولة - الفردية - العلم - العلمانية) انتجت تغذيات راجعة سلبية حولت الخوف إلى خوف سائل. وبالتالي لم تحقق وعود الحداثة الصلبة بالأمن، والسلم الاجتماعي والعالمي. وألقت مسؤولية الأمن على الأفراد مقابل إتاحة وسائل الحماية الذاتية. ولكنهم أصبحوا أقل أمناً و تملكهم الشعور الدائم بالخوف؛ وذلك لتأزم الأخلاق الناتج عن تخلي الدولة عن مسؤولياتها في الأمن والسلم حيث فتحت السوق أمام رأس المال الحر، والإستهلاك والتحديث المستمر والذي لا غاية له ولا هدف سوى المزيد من ربح الأموال والإمتاع والإشباع الفوري والمؤقت للرغبات (باومن زيجمونت ٢٠١٧) فالمال كما ذكر فرنسيس فوكوياما يتبوأ الصدارة تقريباً على قائمة الأشياء التي تجعل البشر عصائيين ومجرمين. فالناس يكتزون المال ويبدّونه، وهم يتزوجون لأجله ويسرقون ويقتلون لأجله أيضاً (لوى ميناند ٢٠١٨). وقدم جيدنز مقارنة اقتصادية يصف من خلالها كيف يؤثر تغير العملات على زعزعة استقرار البلدان، ويرى أن معظم الشعوب وحكوماتها ليست مستعدة للتعامل مع أمركة الثقافة والرأسمالية المتسارعان بل انقطاع؛ حيث يقر بخطورة الأموال الوفيرة العابرة للحدود. فالتقدم التقني ساهم في تشجيع التعاملات المالية والاقتصادية، والتوجه بالاقتصاد العالمي إلى ما يسمية جيدنز (النقد الإلكتروني) وهو النقد الذي لا يوجد إلا في صورة أرقام على الكمبيوتر ويرجع الفضل في هذا التقدم إلى نوعين أساسيين في التقنيات هما النقل transportation والإتصالات communication بالإضافة إلى إدارة الشركات عابرة القارات للعالم كما لو كان سوقاً. مما ينذر بحدوث أزمات مالية عالمية تهدد الإنسان بالفقر والبطالة. كما حدث في ٢٠٠٩. (محمد محي ٢٠٠٥). والجدول رقم (٦) سيوضح وجهه نظر عينة البحث فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية للبيتكوين.

#### جدول رقم ( ٦ )



يوضح دلالة ووجهة الفروق بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية للبيتكوين (اختبار ت (T. Test))

ترتيب المتوسط	دلالة الفروق Sig.	درجة الحرية	قيمة ت	الفائية	الانحراف المعياري Std. Deviation		المتوسط Mean		الآثار الاجتماعية للعملات الرقمية
					إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٣	.٠٠٠	٣٨٢	٣.٧٩٥	٥٤.٧٣٦	.٤٩٥	.٦٦٧	١.٩٠	١.٦٦	١. يساعد البتكوين على تحقيق الارباح بسهولة
٩	.٢٤٧	٣٨٢	١.١٦٠	١٦.٠٠١	.٦٤٤	.٥٠٠	١.٦١	١.٥٣	٢. تؤثر العملات الرقمية على تراجع نسب الاستثمار في الأنشطة الانتاجية.
٨	.٠٠٨	٣٨٢	٢.٦٥١	٩.٤٢١	.٦٠٧	.٧٢٩	١.٦٩	١.٥٠	٣. تداول البتكوين يغني المستخدم عن العمل
٥	.٠٠٠	٣٨٢	٣.٩٥٧	٨.١٩٩	.٦٠١	.٦٠٥	١.٨٤	١.٥٩	٤. سهلت العملات

									الرقمية الجرائم الإلكترونية
٦	.٩١٩	٣٨٢	.١٠٢	١٠.٤٥٩	.٥٥٧	.٤١٦	١.٨١	١.٨٠	٥. وفرت العملة الرقمية الضرائب للمستخدمين
١٠	.٥٥١	٣٨٢	.٥٩٧	١٠.٤٣٧	.٤٩٢	.٦٦٩	١.٣٦	١.٣٩	٦. ينخفض انتشار البتكوين معدلات السيولة لدى البنوك مما سيؤثر على لمشروعات الإنتاجية.
٤	.٠٠٠	٣٨٢	٣.٥٣٦	١١.٩٩٣	.٥١٣	.٥١٦	١.٨٤	١.٦٥	٧. قد تؤثر العملات الرقمية على برامج الحماية الاجتماعية للفقراء.
١	.٠٠٠	٣٨٢	٦.٩٦١	١٦.٠١٥	.٥١٩	.٤٧١	٢.٠٤	١.٦٧	٨. تؤدي

									العملات الرقمية إلى زيادة الفجوة بين الفقراء والأغنياء
٢	.....	٣٨٢	٨.٧٣٢	٦٠٠.٩٤ ٤	.١٢٧	.٦٩٢	٢.٠٢	١.٥٦	٩. قد يتعرض مستخدمي البيتكوين للخطر
٧	.....	٣٨٢	٣.٦٢٢	.١٨٦	٤٥٣	.٦١٥	١.٧١	١.٩٢	١٠. يؤدي استخدام العملات الرقمية إلى زيادة معدلات التضخم وهو ما ينعكس على أوضاع وظروف الفقراء.

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث فيما يتعلق ببعض الآثار الاجتماعية للعملات الرقمية باستثناء بعض العبارات (٢، ٥، ٦، ٨) كما هو موضح بالجدول السابق. وتمثل الآثار الاجتماعية في:

أ- آثار اقتصادية: حيث ستسهم العملات الرقمية في "زيادة الفجوة بين الفقراء والأغنياء" ارتفاع متوسط الإناث حيث كان ٢.٠٤ مقابل ١.٦٧ للذكور، "إضعاف الموارد الاقتصادية

للدولة مما يؤثر على برامج الحماية الاجتماعية للفقراء " بمتوسط ١.٨٤ للإناث و ١.٦٥ للذكور. "يساعد البيتكوين على تحقيق أرباح بسهولة" بمتوسط ١.٩٠ للإناث مقابل ١.٦٦ للذكور. "تؤثر العملات الرقمية سلباً على اقتصاد المجتمع من خلال التهرب الضريبي" بمتوسط ١.٨١ للإناث و ١.٨٠ للذكور. "زيادة معدلات التضخم وهو ما ينعكس على أوضاع وظروف الفقراء" بمتوسط ١.٧١ للإناث و ١.٩٢ للذكور. " تداول البيتكوين يغني المستخدم عن العمل" مما يساهم في "زيادة معدلات البطالة" بمتوسط ١.٦٩ للإناث مقابل ١.٥٠ للذكور. " تراجع نسب الاستثمار في الأنشطة الإنتاجية " بمتوسط ١.٦١ للإناث و ١.٥٣ للذكور. (انخفاض معدلات السيولة لدى البنوك ما يؤثر على المشروعات الإنتاجية) بمتوسط ١.٣٦ للإناث و ١.٣٩ للذكور. حيث تنعكس هذه التأثيرات الاقتصادية على أوضاع الفقراء حيث البطالة، وزيادة التضخم مما يؤدي إلى زيادة الأسعار، وعدم قدرة الدولة على تلبية احتياجات الفقراء وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية. اتساع مساحة الفقر وسوء العدالة الاجتماعية باعتبارها متغيرات من الممكن أن تؤدي إلى الصراع، أو حالة من الفوضى؛ مما يهز استقرار المجتمع. (الحربي، ٢٠٠٨، ص ١١) وقد أشارت المقولة النظرية السابعة إلى أنه: تزداد مخاطر العملات الرقمية في تهديدها للأمن الاجتماعي خاصة في ظل ضعف سيطرة الدول والحكومات. (أطروحة مجتمع المخاطر).

ب- آثار أمنية: وتتمثل في: (قد يتعرض مستخدمي البيتكوين للخطر) بمتوسط ٢.٠٢ للإناث

و ١.٥٦ للذكور، " أدت إلى (زيادة انتشار الجرائم الإلكترونية ) بمتوسط ١.٧٦ للإناث

و ١.٦٨ للذكور " (تهديد استقرار الأفراد والمجتمعات ) بمتوسط ١.٥٣ للإناث و ١.٦٥ للذكور.

ولاشك أن هذه التأثيرات على أمن المجتمع تنعكس على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وهو

ما يؤكد أطروحة **Anthony Giddens** في كتابه (عالم منفلت : كيف تعيد العولمة

صياغة حياتنا) حيث وجود مخاطر مصنعة (مخلقة) وهي من صنع الانسان وإيرادته تنجم عن

قصور وقلة خبرة واهتمام بالشأن الخاص دون الشأن العام؛ مما يجعلها أشد خطراً من المخاطر

الخارجية. والإنفلات هو أحد سمات العولمة، لهذا أطلق على هذا العالم بأنه عالم منفلت لا يخضع

لسيطرة البشر بشكل كامل (محمد محي ٢٠١٥).

٥- مستقبل الاستفادة من استخدام العملات الرقمية يهدف الأمن الاجتماعي إلى تحقيق الاستقرار، واحترام حقوق الآخرين وصون ممتلكاتهم، وحماية المجتمع من الجرائم الواقعة والمتوقعة. والدولة هي القادرة على تفعيل آليات الضبط الاجتماعي للتصدي لأي خطر داخلي أو خارجي بما تمتلك من مؤسسات وأجهزة، ووضع خطط استراتيجية لتحقيق الأمن في المستقبل. والجدول رقم (٧) سيوضح مستقبل الاستفادة من العملات الرقمية من وجهة نظر عينة البحث.

## جدول رقم ( ٧ )

يوضح دلالة ووجهة الفروق بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث فيما يتعلق بمستقبل الاستفادة من استخدام العملات الرقمية (اختبار ت t.test)

ترتيب المتوسط	دلالة الفروق Sig.	درجة الحرية	قيمة ت	الفائية	الانحراف المعياري Std. Deviation		المتوسط Mean		مستقبل الاستفادة من استخدام العملات الرقمية
					ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١١	.٨٩٢	٣٨٢	.١٣٦	١٥.٢٦١	.٦٥٣	.٥٠١	١.٧٣	١.٧٢	١. اعتراف الدول رسمياً بتداول واستخدام العملات الرقمية.
١	.٠٤٥	٣٨٢	٢.٠١٣	١١٥.٣٦٤	.٢٩٢	.٧٢٠	٢.٠٠٤	١.٩٣	٢. الانتهاء من الدراسات الخاصة بتدشين أول

									عملة رقمية في مصر.
١٠	.٥٨٥	٣٨٢	.٥٤٧	٤.٠٧٤	.٤٦٤	.٤١٠	١.٧٦	١.٧٩	٣. وجود قوانين تنظم التعامل بالعملات الرقمية.
٥	.٠٠٠	٣٨٢	٦.٦٨٠	٥٩.٥٣٤	.٤٤٨	.٥١٣	١.٨٧	١.٥٣	٤. تطوير منظومة إجراءات لمراقبة حجم واتجاه التداول بالعملات الرقمية.
١٢	.٥٢٦	٣٨٢	.٦٣٥	٣.١٤٣	.٥٨٠	.٥٣٤	١.٧١	١.٧٥	٥. استفادة الدول من ضرائب تداول العملات الرقمية.
٧	.٣٠٥	٣٨٢	١.٠٢٨	.٣١٦	.٥٣٤	.٤٦٦	١.٨٤	١.٧٩	٦. محاولة استخدام تداول العملات الرقمية في الأنشطة الإنتاجية.

٣	.٣٩٦	٣٨٢	.٨٥٠	٧٥٠.٦٤	.٤٠٩	.٧٣١	١.٩٦	١.٩١	٧. وجود آليات وإجراءات تمنع استخدام العملات الرقمية في الجرائم المختلفة.
٦	.٠٠٠٠	٣٨٢	٤.١٧٧	٨.٧٢٤	.٥٥٣	.٥٢٤	١.٨٦	١.٦٢	٨. استخدامها لشراء خدمات الطب والمحاماة وفي المطاعم والمقاهي.
٤	.٠٠٠٠	٣٨٢	٣.٦٩٢	١٣.٤٨٤	.٤٨٣	.٤٨٣	١.٩٢	١.٧٣	٩. تحديد المعايير الفنية والتنظيمية والتشريعية المطلوبة لإطلاق العملات الرقمية في مصر.
٨	.٠٣١	٣٨٢	٢.١٧٢	.١٤٩	.٥٦٧	.٤٩٩	١.٨٢	١.٧٠	١٠. إصدار البنوك المركزية عملة رمزية رقمية بضمان

الدولة									
١١. التغلب على الحواجز الجغرافية.	١.٥٢	١.٩٧	٠.٥١٣	٠.٤٤١	٨٨.٨٠٩	٨.٧٥٠	٣٨٢	٠.٠٠٠	٢
١٢. وضع الضوابط لتحديد هويات المستخدمين لتحقيق الأمن القومي.	٢.٠٠١	١.٨١	٠.٤٢٠	٠.٥٧٣	٤٥.٧٩١	٣.٥٩٨	٣٨٢	٠.٠٠٠	٩

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستقبل الاستفادة من استخدام العملات الرقمية في العبارات باستثناء عبارات ١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨. وعبارة ١١ عند (٠.٠٠٥) وتمثلت الرؤية المستقبلية (الفرص) في:

**أ- الاعتراف الرسمي بالعملات الرقمية وتقنيها:** وتتمثل في " الانتهاء من الدراسات الخاصة بتدشين أول عملة رقمية في مصر" ارتفع متوسط الإناث ليصل الى ٢.٠٠٤ مقابل متوسط الذكور حيث كان ١.٠٩٣. "اعتراف الدول رسمياً بتداول واستخدام العملات الرقمية" بمتوسط ١.٧٣ للإناث و ١.٧٢ للذكور "تحديد المعايير الفنية والتنظيمية والتشريعية المطلوبة لإطلاق العملات الرقمية في مصر" بمتوسط ١.٩٢ للإناث و ١.٧٣ للذكور. "وجود قوانين تنظم التعامل بالعملات الرقمية" بمتوسط ١.٧٦ للإناث و ١.٧٩ للذكور. "إصدار البنوك المركزية عملة رمزية رقمية بضمان الدولة" بمتوسط ١.٨٢ للإناث و ١.٧٠ للذكور. وقد دعت لاغارد البنوك المركزية لإصدار عملات رقمية، وأن تعمل الدول على سد الفراغ الذي أسفر عنه انسحاب النقد رويداً رويداً. وتساءلت عن جدوى إصدار البنوك المركزية عملة رمزية رقمية بضمان الدولة مثل النقد السائل حالياً. ولفتت إلى أن بنوكاً مركزية عديدة حول العالم تنظر جدياً في تطبيق هذه الأفكار، منها كندا والصين والسويد وأوروغواي، حيث تتبنى



التغيير والفكر الجديد (Hampton, 2016) وتوصلت دراسة Chinelle van

2017 der Westhuizen أن استخدام Bit coin يثير قضايا قانونية مختلفة

للمستهلكين والشركات والحكومات الذين سوف يحتاجون إلى النظر في المخاطر القانونية.

**ب- تطوير منظومة الرقابة الأمنية:** "تطوير منظومة إجراءات مراقبة حجم واتجاه التداول

بالعملات الرقمية " بمتوسط ١.٨٧ للإناث و ١.٥٣ للذكور،" وضع الضوابط لتحديد

هويات المستخدمين لتحقيق الأمن القومي " بمتوسط ١.٨١ للإناث وكان متوسط الذكور

٢.٠١،" صياغة رؤى وتصورات لمنع الاحتيال والنصب والتزوير " بمتوسط ١.٧٦ للإناث

و ١.٨٥ للذكور،" وجود آليات وإجراءات تمنع استخدام العملات الرقمية في الجرائم المختلفة

" بمتوسط ١.٩٦ للإناث و ١.٩١ للذكور.

ولاشك أن الرقابة الأمنية لا يمكن أن تواجه المشكلة بشكل جذري ، وإنما لابد من

التأكيد على القيم الأخلاقية والدينية، وعدم ارتكاب المخالفات. حيث تشير **المقولة النظرية**

**الثانية إلى أنه أصبح ربح الأموال هو الهدف الأساسي، دون اعتبار للقيم الأخلاقية، أو المعايير**

المجتمعية. (أطروحة الخوف السائل) . **وقال : م.ب "كل واحد يهيمه أنه يكسب مش مهم أى**

حاجة ثانية فكل واحد يشيل الوزر بتاعه "اللي داخل علشان تمويل إرهابي أو تجارة مخدرات أو

سلاح أو خمور هو اللي هيتحاسب" **وقال م.ك "في العملة الرقمية أنت منك لربنا بقى كل واحد**

وضميره"، **وقال ف.أ "الرقابة هنا داخلية " كما تحذر المادة رقم ٢٠٦ في مشروع قانون البنوك**

الجديد الذي أحيل للبرلمان عقب التصديق عليه من مجلس الوزراء من إنشاء أو تشغيل منصات

لإصدار أو تداول العملات المشفرة أو النقود الرقمية، أو الترويج لها بدون الحصول على ترخيص

من مجلس إدارة البنك المركزي وفقاً للقواعد والإجراءات التي يحددها.

**ج- تطوير وتنوع الاستخدامات في جميع المجتمعات:** وتتمثل في " التغلب على

الحواجز الجغرافية" بمتوسط ١.٩٧ للإناث و ١.٥٢ للذكور، " واستخدامها لشراء خدمات

الطب والحمامة وفي المطاعم والمقاهي" بمتوسط ١.٨٦ للإناث و ١.٦٢ . " استفادة الدول

من ضرائب تداول العملات الرقمية" بمتوسط ١.٧١ للإناث و ١.٧٥ للذكور، "محاولة

استخدام تداول العملات الرقمية في الأنشطة الإنتاجية" بمتوسط ١.٨٤ للإناث مقابل

١.٧٩ للذكور .

**ثاني عشر: النتائج العامة للبحث وتوصياته:**

يمكن رصد النتائج العامة للدراسة وتوصياتها من خلال تحليل نموذج "سوات" فيما يلي:

### جدول رقم (٨)

#### التحليل الرباعي (SWOT) لتداعيات العملات الافتراضية على الأمن الاجتماعي

نقاط الضعف	نقاط القوة
<p>١. تراجع نسب الاستثمار في الأنشطة الإنتاجية.</p> <p>٢. زيادة معدلات البطالة.</p> <p>٣. زيادة نسب الانحراف والتزوير. <b>المقولة الثانية:</b> أصبح ربح الأموال هو الهدف الأساسي، دون اعتبار للقيم الأخلاقية، أو المعايير المجتمعية. (أطروحة الخوف السائل).</p> <p>٣. زيادة انتشار الجرائم الإلكترونية.</p> <p>٤. الاعتداء على البطاقات الائتمانية أو التوقيعات الإلكترونية.</p> <p>٥. تعرض الثروات للقرصنة والنهب الإلكتروني.</p> <p>تزايدت نسبة المحتالين في استخدامات العملة الرقمية. وأكدت دراسة (عماد عكوش ٢٠١٩) أن من أهم مخاطر العملات الرقمية تعرض الثروات للقرصنة والنهب الإلكتروني.</p>	<p>١. منع استخدام نفس العملة في أكثر من عملية شراء لحماية البائع.</p> <p>٢. تساعد العملات الرقمية على انتشار معاملاتها في جميع أنحاء العالم.</p> <p>٣. ارتفاع عدد مستخدمي العملات الرقمية.</p> <p>٤. وجود قواعد للتعامل بالعملات الرقمية.</p> <p>٥. تساعد العملة الرقمية على تحقيق أرباح كبيرة.</p> <p>استخدامها لشراء السلع والخدمات أو لتحويل وتخزين الأموال وتبادل العملات عبر العديد من المواقع الإلكترونية دون أي عمولة، أو وسطاء.</p> <p><b>وقال:</b> س.خ العملة الرقمية آمان لأن المحفظة يتم ربطها برقم الموبيل وموقعك على جوجل لازم يجيلك رسالة على موبيلك برقم العملية بالكود والكود ده مش ممكن حد يعرفه غيرك وده بعيد خالص عن الضرائب. ولذلك أصبح حجم التداول اليومي بمليارات على مستوى العالم .</p> <p>بالرغم من زيادة محاولات الاختراق إلا أن تنفيذ السرقة صعب.</p>
التحديات	الفرص
<p>١. تهديد استقرار الأفراد والمجتمعات. حيث تؤكد المقولة النظرية الرابعة على أنه: لم يعد</p>	<p>١. الاعتراف الرسمي بالعملات الرقمية وتقنياتها. حيث تم اعتماد العملة الرقمية من الحكومة الصينية والتي</p>

البشر المتعاملون بالعملات الرقمية قادرين على تحقيق الأمن على أموالهم وحياتهم، ولا تحقق حماية كاملة أمام المختالين والمزورين. (أطروحة الخوف السائل)

٢. إضعاف الموارد الاقتصادية للدولة وزيادة معدلات التضخم مما يؤثر على برامج الحماية الاجتماعية للفقراء.

٣. تساعد العملة الرقمية على تمويل الجرائم العابرة للحدود مثل: "الإرهاب- غسيل الأموال- تجارة الأعضاء- المخدرات... إلخ".

٤. القدرة على إخفاء هويات المتعاملين بها.

٥. تطور برامج القرصنة الإلكترونية واستخدامها في السيطرة على الأموال.

وقال د/ ب. م. مفيش حد بيحاسبك على حاجة والموضوع كله لا مركزي (محدثهيتحكّم فينا ولا من أين لك هذا ولا حد يقول دا راح فين ولا جيه من فين ولا تضعيق الوقت والمشاكل ديه كلها وتقول ده ورث).

يحدث انتحال صفحات الفيس بوك وسرقات ونصب وللأسف صعب التتبع"، وقال د/ ب. م. "يوجد اختراق لبرامج التشفير.

وقال د/ م. ك. "أن البتكوين كعملة مشفرة تسمح بتتبع السرقات عن طريق chainalysis مما يزيد من

تعد أكثر الدول التي تصدر منتجات لمصر مما شجع رجال الاعمال والمستثمرين في مصر على التعامل بالعملة الرقمية وخاصة البتكوين، مما يجعل قيمة العملة في ازدياد من حيث القيمة وعدد المستخدمين. وقال: ك. ع "يوجد فرع في القاهرة لشركة إماراتية ٢مرخصة من الإمارات ولكن لا يتم التعامل معها لأن عوائد التعدين عالية جداً".

٢. تطوير وتنوع الاستخدامات في جميع المجتمعات.

٣. تطوير منظومة الرقابة الأمنية.

٤. التغلب على الحواجز الجغرافية.

٥. استخدام تداول العملات الرقمية في الأنشطة الإنتاجية.

٦. ارتفاع قيمة العملات الرقمية بشكل سريع.

٧. توفير الوقت، والجهد في عمليات الاستثمار.

قال: ل. أ. "في المستقبل القريب، الناس هيعملوا كل حاجة عن طريق الإنترنت وهما اللي بياكدوا على المعاملات مع بعض بدون أي تدخل حكومي، وقتها احنا مش محتاجين موظفين ولا محتاجين الدوشة ديه كلها، والأوراق، والأختام وضياح الوقت ده فالحكومات هتكون أكثر مرونة وأقل تكلفة وده في مصلحة المستثمرين وهيووفر الوقت والجهد وكمان هيووفر فلوس".

وقال ه. ف. "مهما زاد سعر البتكوين أو قل ده مش

١) وتحققت الباحثة من وجود الشركة، فوجدتها شركة إلكترونية افتراضية على موقع [www.vmining](http://www.vmining)

cloud.com آ ولها خمسة مندوبين في القاهرة كان احدهم من ضمن حالات الدراسة استاذ أ. ص. ويعمل

مساعد رئيس تحرير سابق لدى قناة المحور.

هياثر على الاقتصاد ولا حاجة عمر عملة البلد ما هتموت ولا هتأثر "

وتوصلت (دراسة) **Najwan**

(Abdallat2009) إلى نمو العملة الإلكترونية

سوف يعتمد العوامل الآتية: التكنولوجيا المستقبلية، وزيادة الأمن، والتنظيم، وسهولة التحويل. ويمكن أن تؤثر على متغيرات مثل العرض النقدي، وأسعار الصرف، ومضاعف النقود، وسرعة النقود والرصيد. زيادة الاعتماد على النقود الإلكترونية كبديل للعملة.

قال م.س"البتكوينهيبقى العملة العالمية فيما بعدوفي خلال ٥ سنوات هيبقى صعب جداً على الشخص العادي أنه يمتلك ١ بتكوين"

ثقة المستثمرين ورجال الأعمال فيها. وجود تدايير أمنية. ولكن القراصنة يطورون من أنفسهم أيضاً وبالتالي لا تستطيع منصات تداول العملات الرقمية وقف غسيل الأموال أو العمليات المشبوهة والمهددة لأمن وسلامة البلد".

وقال: ك.م" في عملات رقمية على المنصة تدعم(دعارة مثل عملة MANA - خمور - وعملة QLC لدعم تجارة السلاح - ودعم الإرهاب- وتجارة الأعضاء البشرية)حسب حجم الشراء والبيع. والعرض والطلب".

وتوصلت دراسة (حسن محمد مصطفى ٢٠١٧) إلى أن البيتكوين تعد مجالاً لاهتمام كافة التنظيمات والحركات الخارجة عن القانون، وجماعات الجريمة المنظمة لأنها تتميز بعدم الكشف عن هوية المستخدم، الانتشار العالمي، حماية الأموال عبر النسخ الاحتياطي والتشفير.

### التوصيات:

من خلال نتائج البحث يمكن وضع عدة توصيات تتمثل في:

- ١- إصدار البنوك المركزية عملة رمزية رقمية بضمان الدولة
- ٢- تحديد المعايير الفنية والتنظيم والتشريعية المطلوبة لإطلاق العملات الرقمية في مصر
- ٣- وضع قوانين تحدد طبيعة وأساليب التعامل بالعملات الافتراضية.
- ٤- وضع قوانين تجرم الاستخدامات غير المشروعة للعملات الافتراضية.
- ٥- استفادة الدول من ضرائب تداول العملات الرقمية
- ٦- الدعوة لاتفاقيات دولية لمعاقبة مرتكبي الجرائم باستخدام العملات الرقمية.

قائمة المراجع:

## أ- المراجع باللغة العربية

- (١) أحمد زايد ، التخطيط لآليات إدارة المخاطر، والأزمات في السياسات الاجتماعية، ضمن إشكاليات السياسات الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول مجلس التعاون الخليجي ،سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد ٨٠، مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين، ٢٠١٣.
- (٢) أولريش بيك ، ترجمة علا عادل، هند إبراهيم، بسنت حسن، مجتمع المخاطر العالمي :بحثاً عن الأمان المفقود، المركز القومي للترجمة، مصر، ٢٠١٣
- (٣) باومن زيموننت ، الخوف السائل ، ترجمة (حجاج ابو حير ) تقديم (هبه رؤوف)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت الطبعة الأولى، ٢٠١٧.
- (٤) حسن محمد مصطفى، دور عملة البيتكوين في تمويل المنظمات والجماعات الإرهابية،  
[https://hafryat.com/sites/default/files/lwy\\_lqtsdy.pdf](https://hafryat.com/sites/default/files/lwy_lqtsdy.pdf)
- (٥) خليفة عيسى، التغييرات في قيمة النقود، الآثار والعلاج في الاقتصاد الإسلامي، دار النفائس، عمان، ٢٠١١
- (٦) خالد أبو دوح، علم اجتماع الأمن محاولة للتأصيل، مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٧، [www.mominoun.com](http://www.mominoun.com)
- (٧) رغبة البهي، العملات الافتراضية وسيلة جديدة لتمويل الإرهاب.. أفكار مقترحة للمواجهة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ١٨ يوليو ٢٠١٩.
- (٨) سليمان عبدالله الحربي، مفهوم الأمن مستوياته، وصيغته، وتحدياته، المجلة العربية للعلوم السياسية ،مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ١٩، ٢٠٠٨
- (٩) علي ليلة، الأمن العربي القومي والعولمة، الأنجلو المصرية، ٢٠١٢.
- (١٠) عماد عكوش ، زياد ناصر الدين، العملات الرقمية والمشفرة بين الواقع والخيال، مجلة الإعمار والاقتصاد، العدد الأول، فبراير ٢٠١٩ .
- (١١) علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، المجلس الوطني للثقافة، والفنون، والآداب، الكويت، ٢٠٠٨.

(١٢) لوى ميناند ، ترجمة يامن صابور ٤ تشرين الأول ٢٠١٨

<https://www.aljumbhuriya.net/ar/content/%D9%81%D8%B>  
%

(١٣) محمد محي الدين ، انتوني جيدنز ، دار ميريت للنشر والمعلومات، ٢٠٠٥.

### ب- المراجع الأجنبية

14) Albek, Aminuddin, The ASEAN political-security community: enhancing defense cooperation, Monterey, California: Naval Postgraduate School, 2015.

15) Chenille van der Westhuizen, Future digital money: The legal status and regulation of bit coin in Australia, The University of Notre Dame Australia, 2017.

16) Efthymios George Costopoulos , The concept of pluralistic security community : an attempt to apply it to the European Union case ,a thesis submitted for the degree of M Phil at the university of St Andrews .1996.

17) Hassan Ulusoy <http://sam.gov.tr/wp-content/uploads/2012/01/Hasan-Ulusoy3.pdf>

18) Hampton, Sam, 'Undermining Bit coin' (4) Washington Journal of Law, Technology & Arts 331, 2016

19) James Darlington, The Future of Bit coin: Mapping the Global Adoption of World's Largest Crypto currency Through Benefit Analysis (Honors Thesis, University of Tennessee, 2014) p 2-3.

20) John Allen and Nick Henry, Ulrich Beck's Risk Society at Work: Labor and Employment in the Contract Service Industries, Transactions of the Institute of British Geographers, Vol. 22, No. 2 (1997), pp. 180– 196:  
<https://www.jstor.org>

21) Kavid Singh, 'The New Wild West: Preventing Money Laundering in the Bit coin Network 13(1) Northwestern Journal of Technology and Intellectual Property, 2015.

22) Kevin Clements, towards a sociology of security working paper ,No ,90, July, 1999.

23) Kevin Tu and Michael Meredith, 'Rethinking Virtual Currency Regulation in the Bit coin Age' (2015) 90 Washington Law Review 271.

24) Najwan Abdall, Development of Electronic Money and Its Impact on the Central Bank Role and Monetary Policy ,issues in informing science and information technology ,volume 6, 2009.

25) Shane Van Kampan , Central Bank Digital Currency: Implications of Narrowing the Traditional Banking System , Nijmegen University, August 2018.

26) **Shlomo Griner**, **Living in a World Risk Society: A Reply to Mikkel V. Rasmussen**, First published January 1, 2002,  
<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/03058298020310010801?journalCode=mila>

27) Vida Bajc, sociological Reflection on security through surveillance sociological forum ,vol .20, No,3.2013,p2.